المثل السائر

النوع الثامن والعشرون .

في الإرصاد .

وحقيقته أن يبني الشاعر البيت من شعره على قافية قد أرصدها له أي أعدها في نفسه فإذا أنشد صدر البيت عرف ما يأتي به في قافيته .

وذلك من محمود الصنعةفإن خير الكلام ما دل بعضه على بعض وفي الافتخار بذلك يقول ابن نباته السعدي .

(خُذْهَا إذَا أنْشِدَتْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَرَبٍ ... صُدُورُهَا عُرِفَتْ مِنْهَا قَوَافِيهَا) .

(يَنْسَى لَهَا الرَّاكِبُ الْعَجْلاَنُ حَاجَتَهُ ... وَيُصْبِحُ الْحَاسِدُ الْغَضْبَانُ يُطْرِيهَا) فمن هذا الباب قول النابغة .

(فِدَاءٌ لاَمْرِيءٍ سَارتْ إِلَيْهِ ... بِعِذْرَةِ رَبِّهَا عَمِّي وَخَالِي) .

(وَلَوْ كَفِّي الْيَمِينُ بَغَتك خَوْنا ... لأَفْرَدْتُ الْيمينَ عَنِ الشِّمَالِ) ألا ترى انه يعلم إذا عرفت القافية في البيت الأول أن في البيت الثاني ذكر الشمال .

وكذلك جاء قول البحتري